الفنان والملحن فضل كريدي.. ألحانه تقاوم الحزن --فينا

فضل محمد كريدي فنان كبير ومن جيل العمالقة فمن الناحية الفنية فهو ينتمي لأسرة فنية عريقة تأصل فيها روح العشق للفن والطرب وحب الموسيقى..

فبدايته كانت عندما بدأ يتعلم العزف على آلة (العود) ويستمع إلى الندوة الموسيقية اللحجية ومطربيها متأثراً في ذلك بوالده محمد الكريدي العازف على آلة النفخ النحاسية في الفرقة السلطانية النحاسية وعمه عبدالله المغلس وكذا الأغاني المصرية : محمد عبدالوهاب ، فريد الأطرش وبما كانت تعج به الساحة الفنية من زخم إبداعي وغنائي آنذاك.

الفنان والملحن فضل محمد الكريدي

›شوقي عوض

فالفنان والملحن فضل محمد الكريدي فنان ذو حساسية خاصة ومفرطة تفيض عطاءً بالإبداع والتلحين وتنصهر مشاعره وأحاسيسه المتواضعة بروح الإنسانية الفياضة لكل ماهو جميل وخلاق ومبدع وتواق يهفو إلى التغيير في عالم الحب والجمال والألحان.

فهو إلى جانب ذلك قد تغنى ومنذ امد طويل بالثورة وبالوطن والعطاء الإنساني الجميل.

فهو وأن أردنا تحديداً فيض من الثراء الفني الزاخر الذي لا ينضب إضافة إلى انه فنان وملحن أصيل لم تدرك الناس أهميته وعبقريته في مجال التلحين ولربما ومع المدى البعيد سيعرفون من هو الفنان والملحن فضل الكريدي وماذا قدم من الحان! وذلك يتطلب الوقت الكافي والصبر الجميل منا إلى أن يأتي ذلك اليوم وتدرك ذاكرتنا الوجدانية وأغنيتنا اليمنية الأهمية اللحنية والطربية في حياة ذلك الفنان والملحن فضل محمد الكريدي وأنغامه وإيقاعاته وموسيقاه والتي تجيء كالبلسم الشافي على القلوب الجريحة والحالمة في الابتسام فألحانه تبعث على الحياة والبهجة والسعادة وتقاوم الحزن فينا فهو كالنهر الذي يجري ليسقي مجرى السهول وحقول الإبداع الفنية والغنائية إلى جانب انجازاته الفنية والغنائية والتلحينية الكثيرة التي أثرى بها حياتنا والمكتبة الفنية.

على أن قولنا هذا ينطبق أن شئنا الدقة على الفنان والملحن المشهور فضل محمد الكريدي من حيث ..

اولا : أن سلاسة عذوبة ألحانه تنزع في اتجاهها توحي بالقدرة الإبداعية في مجال التلحين الطربي والذي يعكس في معاناته بين الواقع الفني وبين الواقع المعاش .. وهذا يعني أن أصالة الفنان والملحن فضل الكريدي تجسد في عدة مصوغات أساسية في هذا المجال الطربي والإيقاعي والتلحيني ومثال على ذلك هذه الأغنيات (يكفي أشوفك من بعيد) ، (حسك تصدق ضحكتي) ، (قد راح وقت الخطى) ، (عاد فيك الخير) .. الخ.

ثانياً:

الانفعالات والأحاسيس العامة في الحانه وموسيقاه نشعر بهذه الانفعالات والأحاسيس من خلال الربط ما بين الجزيئات من الخصوصيات في التصوير النغمي والطربي واللحني وكذا من خلال النقلات الموسيقية بشكل عام.

بيد أن الأمر الذي نود أن ننوه إليه ونلفت الانتباه إليه هو أن الموسيقى دائماً عبارة عن فن إنساني قبل كل شيء واعني أنها مرتبطة بحياة الإنسان الواقعية وبصراعه مع الحياة.

فمن المحال أن نفهم موسيقى أية فترة من الفترات إلا إذا عرفنا عن هذه الفترة كيف كان الناس يعيشون وماذا كانت نظرتهم إلى الحياة والى العالم والى المجتمع وفي مختلف الأحوال والظروف الاجتماعية والإنسانية.

ولعله من هنا كانت وسيلة التأثير مع الألحان التي صاغها الفنان والملحن فضل محمد الكريدي ففي الحانه نشعر بهذه الانفعالات من الإحاسيس الوجدانية طرباً وايقاعاً وتلحيناً والتي تتوق بروح السمو الإبداعي إلى التغيير في نفوس سامعيها وإعجابهم بها لحظة تلقيهم لهذه الألحان .

ففي موسيقاه والحانه نحس بالحركات الإيقاعية والنغمية التي ترقص القلوب قبل الأجساد في هارمونية نغمية وإيقاعية متجانسة ومتناغمة سلسة وعذبة تشنف آذان المستمعين إليها وتصيخ بوجداناتهم في الحال طرباً حيث نحس بذلك التطريب اللحني المواكب للعواطف والمشاعر واختراق الواقع المذاب في الحانه ونقلاته الموسيقية.

فكيف لا نذوب وهو الذي نذر جل حياته في حقل الإبداع والفن والموسيقى ومداعبة الأوتار عطاءً متدفقاً لا ينضب وما زال وعلى مدى أربعة عقود فيها كل الضربات الإيقاعية والنغمية واللحنية والتي تدل على أسلوب أداء الفنان والملحن فضل محمد الكريدي والحانه والمتميز في أدائه من حيث سلامة مخارج الحروف من الألفاظ في الأداء من مد وقصر.. وكذا سلاسته وهدوئه عند الغناء للعُرب الصوتية نظراً لما فيها من حلاوة وتطريب في التعبير الصادق في أداء الجملة اللحنية والمعنى الذي يعبر عن مدى الكلمة بالأداء التطريبي الجميل والرائع؟

وعلى هذا الأساس ، يكون الفنان والملحن فضل محمد الكريدي قد كون لنفسه اسلوبا خاصاً ومميزاً بالرغم من تأثره بعدد من المطربين سواءً في الغناء الشعبي أم الشرقي ساعده في ذلك كيفية التعامل مع الجمل اللحنية الطويلة وكذا التعامل مع المقامات الموسيقية وفروعها من الضروب الإيقاعية المختلفة عند التلحين وبذلك يكون قد اظهر كيفية التصرف بهذه القدرات التلحينية والإبداعية الموسيقية من خلال اختياره الدقيق لنوعية الكلمة والجملة اللحنية وترجمتها في أحاسيسه المرهفة بالحان خالدة في الوجدان وذاكرة الأغنية اليمنية.

نص

مذّاك

› شعر / نجيب مقبل

مذ صندوق طفولتها
مفتوحًا – كعادته – على نهارات عينيك
بألعاب مهشمة
ورسوم فاقعة اللون
ودمى عرائس جامدة العينين
لم تألُ عيناك لفتة إلى يقظة صندوق
الأسرار
في حمأة السنوات المتساقطة
إلا في عيني انتباهتك
– ذات نهار مختلف –
إذ تكتشف اكتناز وردتها
بعبير أنثى يملأ منخريك
ويشدك إلى ما وراء بحارك العمياء
حيث تطفو على السطح
جزائرها المتناثرة بلا سكنى
.. ومن أول لسعة لنحلة أنوثتها
توخز جلدة استشعارك
بعدما ألقت صندوق طفولتها
في بحر ظلمات عينيك السوادوين
ورمت بأطراف جدائلها على الكتفين
وثمَّ حرارة ناصعة الجسد
تنضح من ملاءة النوم
وصرير أحلام متشابكة
تتعارك على ليل مخدتها
وصار للصبيّة المغادرة مركب طفولتها
خاتم مسحور يعرش على كرسي أصبعها
مذاك،
وأنت تمارس مهارة اصطبارك الضئيل
في التقاط ذرات حلم اليقظة
كي تنول حذاء الأميرة
عابرةً على سجادة صدرك
وتصافح أقدام خطوتها عشب ترابك
مذاك..
وأنت تحت نافذة انتظار
تحاول اختلاسك النبيل
لفروسية فرصة ناهزة

فنيات ..... فنيات ..... فنيات .....

إلهام شاهين خارج سباق رمضان

■ القاهرة/ متابعات:

بعد محاولات عديدة دامت عدة أسابيع، خرجت الفنانة الهام شاهين من ماراثون الدراما الرمضانية بعدما تأجل تصوير مسلسلها الجديد (اضطراب عاطفي) للسيناريست وليد يوسف والمخرجة إيناس الدغيدي وذلك لأسباب إنتاجية.

ورغم محاولات إلهام البدء في تصوير المسلسل بأسرع وقت خاصة مع اكتمال ترشيحات فريق العمل تقريباً والتي ضمت مجموعة كبيرة من الفنانين الشباب إلا أن الظروف الإنتاجية وارتفاع أجر إلهام الذي يتجاوز مليوني دولار تقريباً كان سبباً في عدم تحمس أي شركة إنتاج لتقديم المسلسل.

الهام لديها مشروع سينمائي مع المخرجة كاملة أبو ذكري بعنوان (يوم للستات) وهو الفيلم الذي صورت جزءا كبيراً من مشاهده وتنتظر استكمالها في غضون أسابيع، حيث سيشارك الفيلم في أكثر من مهرجان سينمائي قبل طرحه بدور العرض.

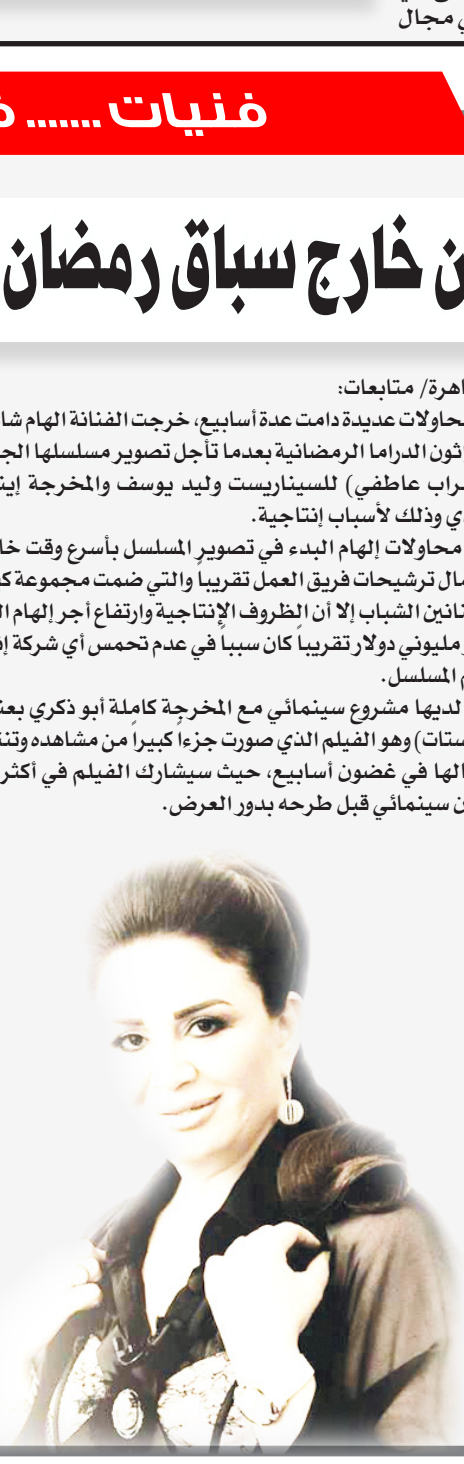

إياد نصار يفاجئ جمهوره بدخول مجال الإنتاج

■ دمشق/ متابعات:

قرر الممثل الأردني إياد نصار دخول عالم الإنتاج الفني، على غرار عدد من أصدقائه الممثلين.

وقال إياد: (أستعد لدخول مجال الإنتاج بمشاركة صديقي المنتج أشرف صقر من خلال تأسيس شركة تقوم بإنتاج أعمال فنية جديدة لزملائي، والشركة الجديدة لن تقوم بأي أعمال أو مشاريع فنية جديدة خاصة بي).

وأضاف: (سأقدم أعمالي بعيداً لأني أقدم نفسي من خلال تلك الشركة كمنتج فقط، وأساهم من خلالها في خروج أعمال تليفزيونية وسينمائية جديدة للنور للعاملين بالحقل الفني عموما ليس بصفتي فناناً ولكن كمنتج سينمائي وتليفزيوني).

وكان إياد قد أكد أنه كان يتمنى دخول مجال الإنتاج بعمل فني في رمضان المقبل، إلا أنه لم يعثر على العمل الذي يجعله متحمساً لخوض التجربة هذا العام، خاصة بعد نجاح مسلسله الأخير (موجة حارة).

وقال إياد: (درست عدداً من السيناريوهات للاختيار من بينها، وأنا متجه لمشروع بعينه، ولكن معالمه لم تكتمل وسوف أبدأ التجهيزات النهائية له للبدء في تصويره بعد نحو 3 أشهر).

جدير بالذكر أن إياد يقضي حالياً شهر العسل بأمريكا مع عروسه شيماء، مهندسة الديكور التي تعرف عليها في مسلسل (الوديعة والذئاب) الذي عُرض في عام 2009، ونشأت بينهما قصة حب منذ عامين، وكان إياد متزوجا من فتاة أردنية وأنجب منها طفلين، إلا أنهما انفصلا منذ فترة، لكنه أكد أنه لم يتزوج للمرة الثانية إلا بعد الحصول على موافقة أبنائه.